

السجن، بدأ جوزيه كارلوس يربط الخيوط وانتهى إلى أنه كان ضحية
خيانة، بل وضحية مؤامرة أيضاً... وعندئذ يقرر أن يتكلم، أو — مثلما
قال لابنته — يقرر «القيام بعملية تطهر».

غوتو: — إنها تمنيات بكل تأكيد.

غابرييلا: — ولكنه عنصر لا تتحقق بدونَه كذلك الإشارة ولا
الروايات البوليسية.

إليزابيث: — إنني أحاول التوصل إلى المنطق الداخلي للأحداث.

غوتو: — سيكون من المشوق الدخول في جلد جوزيه كارلوس.
فلا بد أن اكتشاف المؤامرة كان أمراً رهيباً بالنسبة إليه.

إليزابيث: — ولا بد أنه أدرك في تلك اللحظة بأنه معرض
للخطر. وبأن أبنائه معرضون للخطر كذلك. بل أكثر من ذلك، فأنا
أظن أن جوزيه كارلوس لم يقل كل ما يعرفه، خوفاً من الانتقام.

غابرييلا: — يا للرب! التفكير بأنهم مازالوا قادرين على ابتزازه
أو تصفيته حتى وهو في السجن...

إليزابيث: — عملياً، عندما يكتشفون جثة زوجته، يحاول
الانتحار، ولكنه لا يتمكن من ذلك.

غوتو: — وماذا حول ما قلته لنا عن أنه حاول العثور على زوجته
بمساعدة المنجم شيكو شافير؟

إليزابيث: — هل تعرف شيكو شافير؟

غوتو: — أجل، إنه قديس مدّع، أليس كذلك؟ وهو مشهور
كعراف...

غابو: — آه، وهذا النوع من القديسين البرازيليين فريد في العالم
أعني باستثناء الهند.